**المحاضرة الثانية**

**الرسوم الجدارية الحديثة:**

تعددت الأساليب الفنية في عصرنا الحالي وتنوعت في الرسوم الجدارية بين إستخدام الألوان الزيتية والاكريليك أو البخاخات العادية، وبخاخات الهواء (الاير برش)، والصبغات المختلفة، والموزائيك والفسيفساء، كما تعددت أشكالها وٕاستخداماتها وأهدافها فلم تعد مجرد تزيين للجدران، بل تعدت ذلك لتصبح وسيلة تواصل جماهيري، بل وأصبحت أداة للتعبير عن الآراء السياسية والإجتماعية وغيرها، كما اقتحمت الاماكن العامة في الفن الكرافيتي وكذلك دخلت في التصميم الداخلي للمنازل والمكاتب والقاعات.

وإستثمر الفنانين كل معطيات التكنولوجيا وتوظيفها في الجداريات الفنية عبر مراحل تاريخ الفن المختلفة، وقد إتضح ذلك بصورة جلية في فنون ما بعد الحداثة لما واكبته من تطور تكنولوجي في الوسائط المتعددة من الخامات والأدوات المختلفة، ودخلت الجداريات في كثير من الاتجاهات الفنية في فنون ما بعد الحداثة مثل الفن الكرافيتي والجداريات الرقمية وهي عبارة عن لوحات جدارية ضوئية مضيئة تتفاعل مع تدفق حركة المارة. وقد أسهم الحاسوب في عمل تصميمات جدارية كبيرة ومميزة. وهكذا اخذ الفن الجداري بالارتقاء والازدهار شيئا فشيئا.

**تقنيات التصوير الجداري**

 تتعدد التقنيات التي كانت تستخدم في تنفيذ التصوير الجداري والتي منها التمبرا، وألوان الزيت، وغيرها ونستعرض منها :

**1. التمبرا (Tempera)**: وهي طريقة استخدمت في فن التصوير الجداري باستخدام زلال البيض وخلطه بالألوان مع قليل من الماء، واستخدمت هذه الطريقة في العصور الوسطى وأوائل عصر النهضة. وعرفها الفراعنة، واستخدمت فيها مواد لاصقة مثل: الصمغ الطبيعي، وبياض البيض. وهي عبارة عن ملونات جافة معالجة بمستحلب وتعجن بالماء، ولها قدرة كبيرة على تغطية الوسط الذي ترسم عليه ويمكن الرسم بها على الورق الخاص بالرسم بدون تحضير. وتقنية التمبرا لها ثلاثه أنواع معروفة وهى المواد الوسيطة لتثبيت اللون وهي تمبرا الصمغ، وتمبرا الغراء، وتمبرا زلال البيض. وهي عبارة عن ملونات جافة معالجة بمستحلب وتعجن بالماء، وقد استخدمت هذه التقنية في كل الحضارات وهذا اللفظ في القرون الوسطى بشكل واسع لأي الوان اساسها الماء، حيث تعجن بالصمغ العربي او غراء عضوي او تعالج مع صفار البيض. وألوان التمبرا هى ألوان غير شفافة، ولها قدرة كبيرة على تغطية سطح اللوحة أو الوسط الذي ترسم عليه. وتحضر بخلطها بوسيط مائي لاصق من المواد التي تذوب في الماء، كالمواد الراتنجية الطبيعية مثل الصمغ العربي ويطلق على الألوان المحضرة منه بالجواش او المواد الغروية الحيوانية من قرون وحوافر الحيوانات، او زلال البيض أو من مواد معدنية كالشمع المذاب في عطر طيار مثل التربنتين. ويوجد نوعين من الشمع شمع حيواني وهو شمع النحل، وشمع معدني من مستخرجات البترول . وكذلك التربنتين منه النباتي والمعدني .

وقد أستعمل الصمغ العربي وزلال البيض كوسائط لاصقة، أو مثبتة للألوان في رسوم العصور القديمة، الغراء فقد إستخرجه المصريين القدماء من العظام والجلود والغضاريف بطريقة الإستخلاص بالماء المغلي، ثم التركيز بالتبخير، ثم صبه في قوالب ليتحول إلى مادة صلبة. وقد إستخدم الغراء كمادة مثبتة للألوان، منذ عهد الأسرة الفرعونية الرابعة من الدولة القديمة، أما زلال البيض، كوسيط، أو كمادة لاصقة فقد ظهر إستخدامه في التصوير الفرعوني منذ الأسرة الابعة، وٕاستمر إستخدامه حتي اواخر العصور الرومانية في مصر وكذلك إستخدم كوسيط لسد المسام قبل الرسم على الأسطح الحجرية والجصية .

**أنواع الوان التمبرا:**

إن تقنية التمبرا لها عدة أنواع معروفة وهى المواد الوسيطة لتثبيت اللون في وهي تمبرا الصمغ، وتمبرا الغراء، و زلال البيض. ولكن يميل البعض إلى إدخال أنواع اخرى من الوان التمبرا التي يكون فيها الوسيط المثبت للون من مادة يدخل في تركيبها الشمع أو الدقيق وغيرها مما استعمله الفنانون القدامى في لوحاتهم ومحاولاتهم لإيجاد المادة التي تصلح أكثر من غيرها. وأنواع ألوان التمبرا هي:

**تمبرا الصمغ :**

وهى التي يستعمل فيها الصمغ كوسيط، وهى الوان مائية تحتوي على المادة الملونة المسحوقة سحقاً جيداً وناعماً بقدر الإمكان وتخلط بمحلول من الماء والصمغ العربي النظيف. كما يمكن إضافة بعض قطرات من الجلسرين للمحلول حتى تصبح طبقة اللون لينة وناعمة السطح فلا تنكسر بعد جفاف اللون وخاصة إذا كان مرسوماً على مادة الورق أو اي وسط آخر معرض للثني .وبعد تحضيرها يمكن تعبئتها في انابيب محكمة جيداً **تمبرا الغراء:**

وهى الألوان التي أسُتخدم فيها الغراء كوسيط، وعرف هذا النوع من ألوان التمبرا كمادة لاصقة صنعت من بعض المواد المحتوية على جلاتين مثل العظام والغضاريف من الحيوانات والاسماك، وقد إستخدمه المصري القديم على ارضيات مختلفة على إعتبار انه من افضل الوسائط القوية التى تربط بين ذرات الألوان بعضها بالبعض الآخر والمساحيق التى تكون ذراتها غير دقيقة فلا يمكن إستعمالها إلا مع الوسيط القوي مثل الغراء، هذا من ناحية ومن ناحية آخرى يربط الألوان بسطح اللوحة.

 **تمبرا زلاال البيض** :

وهى ألوان التمبرا التي يستعمل فيها زلاال البيض كمثبت للألوان ويستعمل فيها زلاال البيض الطبيعي الموجود في البياض والصفار . و استعمل البياض في تركيب الوان التمبرا في مصر القديمة ، ولا يزال يستعمله بعض

الفنانين ، إلا انه من الأفضل إستعمال الصفار ، لان تكوينه فيه خواص اكفآ واقوى من البياض للعمل على تماسك الالون عند تحضير الوان التمبرا . وذلك لان كمية مادة الزلال وهى المادة اللاصقة تزيد نسبتها في الصفار عن البياض كما انه يحتوي على نسبة كبيرة من الزيت على شكل مستحلب مائى بمساعدة مادة الليستين وهذا مايجعله ذو كفاءة عالية أكثر من البياض في إيجاد التماسك اللازم للالوان إذ أنه من خواص الزيت ان يبطئ الجفاف وبذلك تبقى المادة الملونة معلقة في الوسط الزلالي مما يجعل اللون أكثر ثباتاً واقل ذوبانا في الماء .

**تمبرا الشمع :**

هذه التقنية استخدمها فنانو العصور الوسطى ، وبتلك الألوان رسمو بعض أعمالهم التى لا تزال باقية حتى الأن، وكان يظن أنها أعمال رسمت بالألوان الزيتية .وتحضيرها من الشمع و الماء والجلسرين النقي وتخلط هذه الكميات وتسخن، وعندما ينصهر الشمع يضاف الى الخليط بضع قطرات من النشادر ويصبح مستحلب يمكن حفظه لمدة طويلة فى زجاجة محكمة ويكون جاهز لمزجه بمساحيق الألوان المطلوبة .فهذا النوع يماثل إسلوب التصوير الزيتى .